

## تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في

### ضوء إدارة الجودة الشاملة

أ/ عادل حزمان مفرح العازمي

موجه فني التربية الإسلامية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت

### مستخلص البحث

يهدف البحث إلى تعرف تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي نظراً لملاءمته لطبيعة البحث، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من مدرّاء مدارس وموجهي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت، وبلغت العينة الاستطلاعية عدد (30) فرداً، وبنسبة مئوية مقدارها 13.55%، وبلغت العينة الأساسية عدد (236) فرداً وبنسبة مئوية مقدارها 88.72%، وقام الباحث ببناء استمارة استبيان تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة، ومن خلال استطلاع رأي عينة البحث تم التوصل إلى أن إدارة الجودة الشاملة توفر عناصر تطوير التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم من خلال تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة من تخطيط وتنفيذ وتوفير سياسات التقييم لإجراء برامج تطوير التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: التنمية المهنية - إدارة الجودة - الجودة الشاملة

**Developing the professional development of Holy  
Quran teachers in the State of Kuwait in the light of  
Total Quality Management**

**Adel Hazman Mefreh Alazemy**

*Technical orientator of Islamic education*

*Ministry of Endowments and Islamic Affairs – State of Kuwait*

**Abstract**

The research aims at identifying the development of the professional development of Holy Quran teachers in the State of Kuwait in the light of TQM. The researcher used the descriptive method using the survey method due to its suitability to the nature of the research. The research sample was chosen deliberately by the directors of schools, In the State of Kuwait. The sample of the survey reached (30) individuals, with a percentage of %13.55. The basic sample was (236) and a percentage of %88.72. The researcher built a questionnaire for developing the professional development of the teachers of the Holy Quran Kuwait University in the light of TQM, and through a sample survey it was found that TQM provides elements for the development of the professional development of the teachers of the Holy Quran through the application of TQM standards from the planning, implementation and provision of evaluation policies for the implementation of professional development programs for teachers of the Holy Quran .

**Key words: Professional development – Quality Management – Total Quality**

## المقدمة :

إن الحضارة الإسلامية لم تحقق التقدم والازدهار الذي كانت فيه إلا من خلال الأسس والمبادئ الإدارية التي أرسى دعائمها المربي والإداري الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (سبأ: الآية 28)، فالإدارة في الإسلام تحمل في طياتها معاني ومفردات محددة تعكس طبيعة الوظيفة والمركز الهام الذي يتبوؤه الإنسان المؤهل القادر على القيام بالمهام المنوطة بكل همة وعزيمة واقتدار في إطار العقيدة الإسلامية .

ولو عدنا وأخذنا بتلك المبادئ التي قام عليها النظام الإسلامي بمختلف أشكاله لامتلكنا أحد أهم عوامل التقدم في هذا القرن، باعتبار الجودة والإتقان من أهم مبادئ الدين الإسلامي. من هنا كانت الجودة الشاملة هي أحد مبادئ الإسلام الذي دعا إليها القرآن الكريم، يقول الله عز وجل في كتابه العزيز " إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا" (الكهف: 30) وقوله سبحانه وتعالى "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" (التوبة: 105) وقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

وتحتاج التوجهات الحديثة في المجال التربوي لمعلم يتمتع بكفاءة عالية لتنفيذها بالشكل الذي يضمن جودة المخرجات التعليمية الذي يعد الهدف الرئيس وراء تطوير المناهج، إلا أن التوجهات الحديثة للعملية التربوية غالباً ما تشكل ضغطاً كبيراً على المعلمين المبتدئين فهم غير مؤهلين بصورة كافية لتلبية متطلباتها، حتى أن المعلمين من ذوي الخبرة غير مستعدين للتكيف مع المعايير الجديدة للتدريس ما يدعو إلى ضرورة تعميق معارف المعلمين، وتحسين مهاراتهم على مدى حياتهم المهنية، من خلال ما يعرف بالتنمية المهنية، إذ إنها الأداة الحيوية التي تسهم في تحسين تعلم التلاميذ، لأن جودة المعلم من العوامل التي تؤثر على تحصيل التلاميذ وخاصة ما يتعلق منها بمعرفته بموضوع التدريس، وفهم كيفية تعلم التلاميذ، وممارسة أساليب تدريس فعالة تدفع التلاميذ لتحقيق أعلى مستوى من الإنجاز، لذلك من المهم أن يمتلك المعلمون الاستعداد الكافي للبدء بعملية التدريس ثم متابعة تحسين معارفهم ومهاراتهم طوال حياتهم المهنية. ( منار إسماعيل : 2012 : 22 )

وتعتبر التنمية المهنية عملية فردية وجماعية تسهم في تنمية مهارات المعلم المهنية من خلال تزويده بمجموعة من الخبرات الرسمية وغير الرسمية، وهي عملية طويلة الأمد تغطي أنواع مختلفة من الخبرات والفرص المخطط لها بشكل منهجي لتحفيز المعلم وتنميته مهنيًا، وتتيح التنمية المهنية للمعلمين نمواً في عدة مجالات منها: طرق التعليم، المعتقدات، القيم، المعارف المتعلقة بالمواد التي يعلمونها، بالإضافة إلى كيفية تعليمها ( ديمينج : 2002 : 5 )

ولقد تعددت مفاهيم الجودة في التعليم منها عبارات ديمينج Deming التي تنص على أنها الوفاء بحاجات المستفيد حالياً ومستقبلاً في حين يعرف البعض الجودة في التعليم على أنها "ما يجعل التعليم متعة وبهجة ( أحمد مصطفى ومحمد الأنصاري : 2003 : 45 ) .

وتشكل إدارة الجودة الشاملة "مفهوماً إدارياً جديداً فعالاً لكل المنظمات على المستوى العام والخاص، وقد أسهم هذا المفهوم في تحقيق أهداف الإدارة، حتى أصبحت محط أنظار كثير من المنظمات التي ترغب في تحقيق أهدافها سواء أكانت عامة أم خاصة ( راشد الحمالي : 2003 : 52 ) .

وحدد ( حسن شحاته ، 2006 ) المهارات التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في أنها مهارات التخطيط للدروس، وصياغة الأهداف السلوكية، ومهارات التهيئة للدرس، ومهارات القدوة والنمذجة في التدريس، ومهارات الحوار والمناقشة في التدريس، ومهارات استخدام الوسائل التعليمية، ومهارات إدارة الفصل، ومهارات غلق الدرس، والاختبارات الشفوية والمقالية والموضوعية.

وحدد ( الفوزان ، 2010 ) الكفايات اللازمة لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمدينة الرياض، فجاءت في مجالات التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الصف، والتقييم، وتقنيات التعليم، والعلاقات الإنسانية والاجتماعية، والنمو المهني، والقيادة

وأسلوب إدارة الجودة الشاملة يعتبر إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديد الذي تولد لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية ومحاولة التكيف معها، فأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى إدارة الجودة الشاملة والإصلاح التربوي، باعتبارهما وجهين لعملة واحدة

بحيث يمكن القول إن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي سيواجه الأمم في العقود  
القادمة ( وضيئة أبو سعدة وأحلام عبدالغفار : 1995 : 25 )

ويعد مفهوم إدارة الجودة الشاملة مدخلاً يهدف إلى إحداث تغيير فكري وسلوكي  
للأفراد لتحويلهم من منطق كشف الأخطاء إلى منطق منع الأخطاء zero defect، فهي  
من أحد المداخل الإدارية المعاصرة التي فرضتها التغيرات التكنولوجية المتلاحقة، حيث  
يقوم هذا المدخل على إدخال أسلوب معين في التعامل مع المؤسسات.

وبشكل عام فإن مصطلح إدارة الجودة الشاملة يشير إلى محاولة المنظمة لتحقيق  
التطوير والتحسين المستمر في جودة منتجات وخدمات المنظمة، ومن أهم خصائصها  
"إشباع رغبات العملاء، وتحسين عمليات العمل ومنع أي أخطاء في الجودة والاعتماد  
على القياس والتقويم والتدريب المستمر، ومشاركة الأفراد وفرق العمل المتميزة في كل ما  
يتعلق بأمور العمل ( عادل سلامة : 2000 : 82 ) . ونلاحظ أن صفة الجودة الشاملة تعني  
تضامن فرق عمل المنظمة كل على حدة لتحقيق جودة كل العمليات.

ومن أبرز مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم ما يلي:

- 1- العمل على ثبات الهدف في اتجاه تحسين الطلبة والخدمات وإيجاد الطلبة ذوي الجودة  
العالية وإدخال مواقع ذات معاني متكاملة في المجتمع.
- 2- التركيز على معرفة احتياجات وتوقعات المستفيدين، والسعي إلى تحقيقها.
- 3- تأكيد أهمية التحسين والتطوير على نحو مستمر.
- 4- التركيز على الوقاية بدلاً من التفتيش.
- 5- التركيز على العمل الجماعي.
- 6- شمولية الجودة بحيث تشمل مجالات الخدمة جميعها.
- 7- استحداث دائرة تسمى "دائرة الجودة الشاملة" لنشر الجودة ومتابعة تطبيقاته ( إبراهيم  
أحمد : 2003 : 55 )
- 8- العمل على تدريب الطلبة والمعلمين والعاملين والإداريين وتعليمهم الكفايات والمهارات.
- 9- تشجيع الجميع على العمل بفاعلية، وعدم تقييد الفكر والإبداع.
- 10- انسيابية الاتصال داخل المؤسسة وخارجها مع المؤسسات التي ترتبط معها.
- 11- استحداث نظام للحوافز وتفعيله بما يراعي تحقيق متطلبات العدالة التنظيمية ( صالح  
عليما : 2004 : 22 ).

وقد أولت بعض الدراسات اهتمامها بموضوع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس منها دراسة محمد إبراهيم (2017م) التي توصلت الي أن التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء الاتجاهات الحديثة ذات تأثير علي الأداء التربوي لمعلم التربية الإسلامية ، ودراسة عادل بن مشعل (2009م) بأن معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي و بالجانب العلمي و الجانب التربوي (المهني) وبالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية جاءت بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المتخصصين، ودراسة ردمان سعيد ، وتوفيق علي عالم (2008م) قد خلصت نتائجها إلي أن جودة النوعية تتطلب جودة أعضاء هيئة التدريس أنفسهم باعتبارها عنصراً فعالاً في تحقيق الجودة علي ضوء ما يملكون من مدخلات وإشارات الدراسة إلي وسائل التنمية المهنية، وأهميتها في رفع مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات في المنظومة التعليمية ، ودراسة يوسف الغامدي (2004م) أكدت على أن معلمي التربية الإسلامية يدركون أهمية استخدام مصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية ، ودراسة الشرقاوي (2002م)، التي توصلت إلى أن مدير المدرسة في حاجة إلى انتهاج مدخل إدارة الجودة الشاملة ، ودراسة فريد الغامدي (2001م) أكدت علي أن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم جاءت في مستوى متدني نحو التثقيف الذاتي ، والتكامل الذاتي ، والتجديد والابتكار ، ونحو العمل الجماعي ،. أما دراسة خليل والزهيري (2001م) فاهتمت بتطبيق فلسفة ومبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم والاهتمام بنموذج كروسبي Crosby الذي قدم أربعة أسس لدعم عملية الجودة في العملية التربوية والأخذ بمبادئ ديمينج ، ودراسة Catching (2000م) التي أشارت إلي ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريب المعلمين داخل الإدارة المدرسية الحديثة وتوفير العدد الكافي من الأجهزة التكنولوجية والاستعانة بخبراء التدريب ،وأيضاً دراسة Bramblett (2000م) التي انتهت إلي ضرورة تضمين برنامج المعلم الجديد للممارسات التدريسية قبل الانخراط في مهنة التعليم وتطبيق محتوى البرنامج التدريبي علي الطلاب في الجامعة أثناء دراستهم عند بداية التحاقهم بمهنة التعليم وتطوير البرنامج التدريبي ليشمل تنظيم وإدارة الموقف الصفّي .

### مشكلة البحث :

يشهد العالم اليوم تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً ، ومواكبة لهذا التطور لابد من إعداد المعلم إعداداً يمكنه من التفاعل مع معطياته ، ولأن عملية التعلم تشكل عنصراً أساسياً في أحداث هذا التطور ، ونظراً إلي ما يمثله المعلم من أهمية باعتباره الركن الأساسي من أركان النظام التربوي فإن أهم الدعائم التي تركز عليها فلسفة التربية تكمن في تهيئة المعلمين بصورة مستمرة لتلبية حاجات المجتمع الضرورية، والارتقاء بالمستوي التعليمي لهم ، وتزويدهم بالخبرات التي تؤهلهم للاضطلاع بالمهام الكبيرة ، والمسئوليات الجسام التي يتحملونها في حياتهم الوظيفية ، ولتحقيق هذا الهدف أصبحت التنمية المهنية المستدامة للمعلمين هدفاً ضرورياً . ( منار إسماعيل : 2012 : 22 )  
ويجدر بنا التركيز على أن قسطاً كبيراً من التقدم الذي أحرزه المسلمون الأوائل يعود الفضل فيه إلى فكرة النظام والتنظيم التي جاء بها الإسلام، وتفرعت هذه الفكرة إلى شؤون الحياة (معن الراشدي : 2000 : 65 ) .

فمدخل إدارة الجودة الشاملة يعتبر من أنسب المداخل التي استحوذت على اهتمام دولي كبير في السنوات العشرة الأخيرة من القرن العشرين كمدخل غير تقليدي ومبتكر لتطوير التعليم، فقد تم عقد العديد من المؤتمرات حول هذا الموضوع وإجراء العديد من الدراسات التي توصلت إلى ضرورة الأخذ بفلسفة إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم (وضيئة أبو سعدة وأحلام عبد الغفار : 1995 : 12 )

لذا يرى الباحث ضرورة التعرف علي تطوير التنمية المهنية لدي معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة، نظراً لأهميتها في تطوير أداء معلم القرآن الكريم.

### هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الي التعرف علي تطوير التنمية المهنية لدي معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة .

### تساؤل البحث: The Research Questions

ما تطوير التنمية المهنية لدي معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة ؟

## مصطلحات البحث:

\* الجودة : Quality

كما عرفها الرازي (1423هـ - مادة : جود) : (جاد) الشيء يوجد (جودة) بفتح الجيم  
وضمها أي صار جيداً ، و(أجاد) الشيء (فجاد) و (جودة) أيضاً (تجويداً) ، وشاعر  
(مجوّد) بالكسر أي يجيد كثيراً.

التنمية المهنية: Professional development

ويقصد بها زيادة الخبرات وتطوير الكفايات والمهارات المتنوعة لدي المعلم، حتي  
يتمكن من ممارسة دوره وأداء مهامه بكفاءة عالية والتأثير الإيجابي في محيطه ومجتمعه  
، ويشمل ذلك :

- اكتساب وتنمية معارف مهنية .
- تأكيد وتنمية قيم واتجاهات إيجابية سائدة لسلوكه المهني.

\* الجودة في التعليم : مستوي ما يتوقعه المستفيد عن الخدمة = مستوي الخدمة التي  
تلقاها فعلاً .

أي أن الجودة في التعليم هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية  
وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب ( أحمد مصطفى وإبراهيم مصيلحي :  
2002 : 85 )

\* عناصر الجودة : يري (محمد عبد الفتاح 2004م) أن عناصر الجودة الشاملة تتناول  
في الغالب : البرامج والمناهج وهيئة التدريس ، والمرافق ، والعمليات الإدارية ، ودعم  
ومساندة الطلاب، وعمليات التقويم والتغذية الراجعة ، وبالنظر للعملية التعليمية كنظام  
فإن الجودة الشاملة تنصب علي مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي . ( محمد  
عبد الفتاح 2004م : 15 )

\* إدارة الجودة الشاملة : Total Quality Management

هي خطه عامه تشمل جميع مستويات التدبير الإداري بتطبيق الجوده وجعلها كمسئوليه  
جميع الموظفين بالمؤسسه أو الهيئة أو المنظمة التعليمية. ( تايلور : 1992 : 4 : 12 )

إجراءات البحث: Procedures of The Research

منهج البحث: The Research Methodology



استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي نظراً لملائمته لطبيعة البحث.

### مجتمع وعينة البحث :

اختير مجتمع البحث بالطريقة العمدية من مدرء مدارس وموجهي التربية الإسلامية و معلمي القرآن الكريم بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، حيث بلغ عدد المدارس (78) مدرسة وهو ما يمثل نسبة (38.5%) من مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت وعدد مدرء مدارس المرحلة الثانوية (78) مديراً وعدد الموجهين (87) موجهاً وعدد معلمي القرآن الكريم (71) ، ويوضح جدول رقم (1) ذلك.

### جدول (1)

#### توصيف المجتمع الكلي لعينة البحث

م	البيان	العينة الاستطلاعية	النسبة المئوية	العينة الأساسية	النسبة المئوية
1	مدرء مدارس	10	3.75%	78	33.05%
2	موجهي التربية الإسلامية	10	3.75%	87	36.86%
3	معلمي القرآن الكريم	10	3.75%	71	30.08%
4	المجموع الكلي	30	11.27%	236	88.72%

### أدوات ووسائل جمع البيانات:

قام الباحث بإعداد استمارة استبانة لاستطلاع رأي عينة البحث في تطوير التنمية المهنية لدي معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة ، وقام الباحث بعمل محاور الاستمارة .

حيث قام الباحث بعرض هذه المحاور على عدد (5) من الساده الخبراء في المناهج وطرق التدريس، مع مراعاة ألا تقل خبراتهم في المجال عن عشر سنوات وذلك بهدف:

- التعرف على مدى مناسبة المحاور للهدف الذي وضعت من أجله.
- الموافقة على وجود المحور أو عدم وجوده.
- الموافقة على صياغة المحور أو تعديل صياغته.

ويوضح جدول رقم (2) نسبة آراء الخبراء حول محاور استبيان إستطلاع الرأي

### جدول (2)

نسبة آراء الخبراء حول محاور الاستبيان

$$ن = 5$$

م	المحور	اتفاق آراء الخبراء	النسب المئوية
1	المحور الأول : التخطيط لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين	5	%100
2	المحور الثاني : تنفيذ برامج التنمية المهنية للمعلمين	5	%100
3	المحور الثالث : تقييم برامج التنمية المهنية للمعلمين	5	%100

يتضح من الجدول رقم (2) نسبة آراء الخبراء حول محاور الاستبيان حيث يتضح نسبة آراء الخبراء الموافقين على وجود المحور، وقد ارتضى الباحث على أخذ المحاور التي حصلت على نسبة مئوية أكبر من (60%) من مجموع الآراء. تحديد عبارات محاور تطوير التنمية المهنية لدي معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة:

تم تحديد مجموعة من العبارات الخاصة بكل محور بما يتناسب مع محاور الإستبيان التي تم تحديدها وفقاً لآراء الخبراء، وقد راع الباحث عند تحديد العبارات أن تتناسب العبارات مع محاورها، ووضوح العبارات، وأن تتناسب العبارات مع الهدف الذي وضعت من أجله، وبلغ عدد العبارات (36) عبارة والجدول رقم (3) يوضح العبارات ونسبة توزيعها:

جدول (3)

محاور استمارة استبيان تطوير التنمية المهنية لدي معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة

عدد عباراته	المحور
12 عبارة	1 التخطيط لتطوير برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم
13 عبارة	2 تنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم
11 عبارات	3 تقييم برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم
36 عبارة	المجموع

تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة  
عادل حزمان مفرح العازمي

عرض استمارة استبانة تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في  
ضوء إدارة الجودة الشاملة في صورتها المبدئية:

#### جدول (4)

الأهمية النسبية لآراء الخبراء حول عبارات محاور استمارة استبيان تطوير التنمية المهنية  
لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة

ن = 5

المحور رقم العبارة	الأول الأهمية النسبية	الثاني الأهمية النسبية	الثالث الأهمية النسبية
1	%80	%80	%100
2	%80	%80	%100
3	%100	%100	%100
4	%80	%80	%80
5	%100	%80	%80
6	%20	%100	%100
7	%100	%100	%80
8	%100	%80	%80
9	%80	%100	%100
10	%80	%60	%80
11	%80	%80	
12		%100	
13		%80	

يتضح من الجدول (4) نسبة آراء الخبراء في كل عبارته من عبارات الاستمارة..

#### جدول (5)

محاور الاستبانة وعدد العبارات التي تنتمي إلى كل محور قبل وبعد الحذف

م	المحاور	عدد العبارات قبل الحذف	عدد العبارات بعد الحذف
1	التخطيط لتطوير برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم	11	10

تطوير التنمية المهنية لدي معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة  
عادل حزمان مفرح العازمي

12	13	تنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم	2
10	10	تقييم برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم	3
34	36	المجموع	

### الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد (30) ، كعينة تقنين لإيجاد  
المعاملات العلمية (الصدق - الثبات).  
المعاملات العلمية للاستبيان:

قام الباحث بإجراء صدق وثبات الاستمارة بالطرق العلمية التالية  
صدق الإستبيان:

1- صدق المضمون (صدق المحكمين):

وهو صدق السادة الخبراء كما في جدول (4).

2- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عبارته والدرجة الكلية  
للمحور وبين درجة المحور والدرجة الكلية لاستمارة الإستبيان، ويتضح ذلك كما في  
الجدول رقم (7، 8).

### جدول (7)

ن = 30

معاملات ارتباط عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور

المحور رقم العبارة	الأول	الثاني	الثالث
	الأهمية النسبية	الأهمية النسبية	الأهمية النسبية
1	*0.514	*0.782	*0.418
2	*0.711	*0.473	*0.583
3	*0.523	*0.772	*0.508
4	*0.757	*0.623	*0.618
5	*0.585	*0.594	*0.672
6	*0.686	*0.624	*0.723

تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة  
عادل حزمان مفرح العازمي

7	*0.727	*0.785	*0.646
8	*0.384	*0.814	*0.444
9	*0.561	*0.627	*0.567
10	*0.771	*0.626	*0.722
11		*0.573	
12		*0.454	

\* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 0.361.

يتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة ذات دلالة إحصائية حيث تراوحت ما بين (0.384، 0.814) مما يدل على صدق الاستبانة .  
المعالجات الإحصائية :

تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث، باستخدام برنامج

(10) SPSS لإجراء العمليات الإحصائية للبحث.

• معامل الارتباط. Coefficient of correlation

• النسبة المئوية. The percent

• اختبار كا<sup>2</sup>. Chi-square

عرض النتائج ومناقشتها :

عرض النتائج :

### جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية ومعامل كا<sup>2</sup> لعبارات المحور الأول والخاص بالتخطيط لتطوير برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم  
ن = 236

م	دائماً		ابداً		أحياناً		كا <sup>2</sup>
	ك	%	ك	%	ك	%	
1	411	59.74	12	5.08	107	45.33	.708*3
2	351	57.20	9	3.81	110	46.61	8.10*1
3	361	57.62	15	6.35	115	48.72	0.10*2
4	451	61.44	13	5.50	104	44.06	49.91*
5	51	6.35	4	1.69	225	95.33	72.11*

تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة  
عادل حزمان مفرح العازمي

6	61	6.77	12	5.08	232	98.30	37.21*
7	411	59.74	12	5.08	107	45.33	33.71*
8	401	59.32	12	5.08	108	45.76	30.41*
9	451	61.44	13	5.50	104	44.06	49.91*
10	351	57.20	15	6.35	116	49.15	7.508*

قيمة كا<sup>2</sup> الجدولية عند مستوى معنوية  $0.05 = 3.55$ .

يتضح من الجدول (8) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة تتراوح ما بين (38.70، 200.1)،  
وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات المحور.

#### جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية ومعامل كا<sup>2</sup> لعبارات المحور الثاني والخاص ب تنفيذ برامج  
ن = 236

م	دائماً		ابداً		أحياناً		كا <sup>2</sup>
	ك	%	ك	%	ك	%	
1	581	66.94	1	0.42	79	33.47	8.303*1
2	371	58.05	20	8.47	119	50.42	28.901*
3	551	65.67	3	1.27	84	35.59	91.901*
4	401	59.32	9	3.81	105	44.49	30.101*
5	381	58.47	20	8.47	118	50	32.401*
6	431	60.59	16	6.77	109	46.18	45.301*
7	401	59.32	20	8.47	116	49.15	40.001*
8	561	66.10	4	1.69	84	35.59	97.601*
9	541	65.25	3	1.27	85	36.01	86.701*
10	391	58.89	17	7.20	114	48.30	31.301*
11	211	47.45	6	2.54	130	55.08	77.201*
12	561	66.10	2	0.84	82	34.74	97.201*

قيمة كا<sup>2</sup> الجدولية عند مستوى معنوية  $0.05 = 3.55$ .

يتضح من الجدول (9) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة تتراوح ما بين (128.90، 197.20)،  
وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات المحور.

### جدول (10)

التكرارات والنسب المئوية ومعامل كا<sup>2</sup> لعبارات المحور الثالث والخاص ب تقييم برامج  
التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم  
ن = 236

م	دائماً		ابداً		أحياناً		كا <sup>2</sup>
	ك	%	ك	%	ك	%	
1	351	57.20	9	3.81	110	46.61	18.101*
2	411	59.74	12	5.08	107	45.33	33.701*
3	351	57.20	15	6.35	116	49.15	17.501*
4	451	61.44	13	5.50	104	44.06	49.901*
5	311	55.50	8	3.38	113	47.88	13.301*
6	421	60.16	12	5.08	106	44.91	37.201*
7	361	57.62	15	6.35	115	48.72	20.101*
8	401	59.32	12	5.08	108	45.76	30.401*
9	351	57.20	9	3.81	110	46.61	18.101*
10	351	57.20	15	6.35	116	49.15	17.501*

قيمة كا<sup>2</sup> الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 = 3.55.

يتضح من الجدول (10) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة تتراوح ما بين (113.70)،  
(149.90)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات المحور.

### مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بمحاور إستبيان تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم  
بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة:

يتضح من جدول (8) والخاص بالتخطيط لتطوير برامج التنمية المهنية لمعلمي  
القرآن الكريم أن إدارة الجودة الشاملة تركز علي عملية التخطيط لتطوير التنمية المهنية  
لمعلم القرآن الكريم حيث يسهم التخطيط لتلك البرامج في تحقيق الأهداف المرجوة منها  
والاستفادة القصوي في فترة زمنية محددة.

ويتضح من جدول (9) والخاص بتنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن  
الكريم أن كثيراً من برامج التنمية المهنية تفتقر في تنفيذها لعناصر الجودة من حيث

الأداء الفني والمحتوي ووسائل التنفيذ وأن اتباع أساليب الجودة الشاملة عنصر أساسي لتفاديء القصور في تنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم. كما يتضح من جدول (10) لعبارات المحور الثالث والخاص ب تقييم برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم أن من أهم مبادئ إدارة الجودة الشاملة توافر سياسات التقييم للوقوف علي إيجابيات وسلبيات تنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية .

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من محمد إبراهيم عبده السيد (2017م) التي توصلت الي أن التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء الإتجاهات الحديثة ذات تأثير علي الأداء التربوي لمعلم التربية الإسلامية ، ودراسة عادل بن مشعل بن عزيز (2009م) بأن معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الإبتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي و الجانب العلمي و الجانب التربوي (المهني) وبالجانب الإجتماعي والمشاركة المجتمعية جاءت بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المتخصصين، ودراسة ريدمان محمد سعيد ، وتوفيق علي عالم (2008م) قد خلصت نتائجها إلي أن جودة النوعية تتطلب جودة أعضاء هيئة التدريس أنفسهم باعتبارها عنصراً فعالاً في تحقيق الجودة علي ضوء ما يملكون من مدخلات وإشارات الدراسة إلي وسائل التنمية المهنية، وأهميتها في رفع مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات في المنظومة التعليمية ، ودراسة يوسف سعيد سعد الغامدي (2004م) أكدت علي أن معلمي التربية الإسلامية يدركون أهمية إستخدام مصادر الإطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية

### التوصيات:

- 1- نشر ثقافة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم ، والتعريف بأساليبها الفنية، ومراحل تنفيذها، ومقومات نجاحها في إطار خطة تكون على مراحل، وخلال فترة زمنية محددة.
- 2- تهيئة المناخ التنموي قبل تطبيق أي برنامج، أو نظام جديد في التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم بالبرامج والمشروعات الجديدة تمهيداً لإنجاحها.



3- تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وبخاصة في برامج التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم داخل مدارسهم بما يحقق التنمية المستدامة للعاملين تمهيداً لتحقيق مخرجات تربوية ذات جودة عالية.

4- إنشاء وحدات للجودة الشاملة في المدارس تكون مسؤولة عن تطبيق برامج التنمية المهنية لمعلمي المدارس عامة ومعلمي القرآن الكريم خاصة.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية: The Arabic References

- الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر (666هـ): مختار الصحاح ، تحقيق أحمد إبراهيم زهوة، بيروت ،لبنان، دار الكتاب العربي،1423هـ، ط1،
- إبراهيم أحمد أحمد (2003م): الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، الإسكندرية مصر، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- أحمد خليل وإبراهيم الزهيري (1999م): إدارة الجودة الشاملة في التعليم خبرات أجنبية وإمكان الإفادة منها في مصر. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي: (جودة الحياة) توجه قومي للقرن الحادي والعشرين، جامعة عين شمس، 10 نوفمبر.
- أحمد سيد مصطفى ، محمد مصيلحي الأنصاري (2002م) : برنامج الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي ، المركز العربية للتدريب التربوي لدول الخليج ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، الفترة من 23-26 يونيو ، الدوحة ، قطر.
- أحمد مصطفى ومحمد الأنصاري (2002م): برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، قطر 23-26 يونيو 2002،
- راشد الحمالي (2003م): إدارة الجودة الشاملة في مراكز المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 1 (5).
- ردمان محمد سعيد ، وتوفيق علي عالم (2008م) : التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس مدخل للجودة الشاملة في التعليم الجامعي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، ع 1 .
- صالح عليما (2004م): إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية (التطبيق ومقترحات التطوير)، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي الغامدي (1430هـ): أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

تطوير التنمية المهنية لدى معلمي القرآن الكريم بدولة الكويت في ضوء إدارة الجودة الشاملة  
عادل حزمان مفرح العازمي

---

عادل سلامة (2000م): حلقات الجودة مشروع مقترح لإدارة التشاركية بالمدرسة  
المصرية في ضوء الخبرة اليابانية والأمريكية، مجلة كلية التربية، 2  
(24).

عبد الصمد الأغبري (2000م): الإدارة المدرسية، البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر،  
بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

فريد بن علي يحي الغامدي (2001م) : قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو  
مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي في المرحلة الثانوية  
للبنين بمنطقة الباحة ، جامعة أم القرى، كلية التربية ، رسالة ماجستير  
غير منشورة.

مجمع الزوائد، باب نصح الأجير وإتقان العمل، كتاب البيوع، (6460)، 4 / 175.  
محمد إبراهيم عبده السيد (2017م) : التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء  
الاتجاهات الحديثة ، مجلة العلوم التربوية ، ع2 ، ج2 ، أبريل .

محمد إبراهيم عبده السيد (2017م) : التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء  
الاتجاهات الحديثة ، مجلة العلوم التربوية ، ع2 ، ج2 ، أبريل .

محمد عبدالفتاح عسقول (2006) "الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي  
والإطار التطبيقي " ط2 دار آفاق غزة .

معن الراشدي (2000م): الإدارة اليابانية- الإدارة الإسلامية تجربتان في دائرة التقييم،  
مجلة النبأ.

وضيئة أبو سعدة وأحلام عبد الغفار (1995م): الجودة الشاملة في كليات وشعب رياض  
الأطفال بجمهورية مصر العربية، دراسات تربوية، 10 (2).

يوسف سعيد سعد الغامدي (2004م) : مدي إستخدام معلمي التربية الإسلامية لمصادر  
الإطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة  
الثانوية للبنين بمدينة الدمام، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة  
ماجستير غير منشورة.

ثانياً: المراجع الأجنبية: The Foreign References

Teacher professional development, A primer for Parents & Community members. Available at:  
[http://www.publiceducation.org/pdf/publications/teacher\\_quality/teacher\\_prof\\_dev.pdf](http://www.publiceducation.org/pdf/publications/teacher_quality/teacher_prof_dev.pdf)

Carlos Marcelo (2009): Professional development of teachers: past and future,,: Educational Sciences journal, No 8, pp 5– 20, Available at: [http://sisifo.fpce.ul.pt/pdfs/S8\\_ENG\\_CarlosMarcelo%20\(1\).pdf](http://sisifo.fpce.ul.pt/pdfs/S8_ENG_CarlosMarcelo%20(1).pdf).

Tyler, Weaver 1992: Total Quality Management, FRIC Digest, No (73) ERIC clearing house on education management, Eugene, Oregon, spoon soared by office of educational Research and Improvement Washington, D.C., August.

Bramblett, P.C (2000): An analysis of new teacher program in another Arizona university DAL, A611–3.

Catching's M. (2000): the models of professional development for teacher: factors sluicing technology impels– enation in elementary schools, the Louisiana state university, publication aAT9949252Number Dissertation, felicitation & Abstract.